

لا تلبّي المطالب الفلسطينية والموقف العربي يرضها هذه بنود صفقة القرن إذا أُعلنت..

الاعلان عن الخطة الاميركية للسلام في الشرق الاوسط الجديد، او ما سمي صفقة القرن، صار وشيكا ومرتبعا حصوله بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو. استبقت ادارة الرئيس دونالد ترامب هذا الاعلان بتسريبات هدفها جس نبض الاطراف المعنيين واختبار مواقفهم واستعداداتهم

ترمب ستطرح بشكل متكامل، وستسلم الى الطرفين العربي والاسرائيلي في آن واحد. وقالت ان واشنطن اطلعت نتنياهو وعددا من القادة العرب على بعض اتجاهاتها، واصغت الى ردود فعلهم، واخذت كثيرا منها

واجهت صفقة القرن، او خطة الرئيس الاميركي دونالد ترامب للسلام في الشرق الاوسط، تهديدين وقطوعين في الاشهر الماضية: الاول يتعلق بوضع ترامب وبقائه في البيت الابيض في ضوء نتائج التحقيقات الخاصة بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية، والثاني يتعلق بمصير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبقائه في منصبه في ضوء نتائج الانتخابات. وقد اجتازت صفقة القرن هذين الاستحقاقين او القطوعين، وصار في الامكان ان تخرج الى الضوء وان يفك طوق السرية والتكتم المضروب حولها.

نجا نتنياهو من قطوع الانتخابات بصعوبة على رغم الهدايا الهائلة التي اغدقتها عليه واشنطن وموسكو. لا شك في ان مسار تأليف الحكومة شكل المحطة الاهم كون احد اهم اهداف هذه الحكومة ان تكون متجاوبة مع الطرح الاميركي حيال امرار صفقة القرن، ومشروع ترامب لتسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني نهائيا. لا شك في ان واشنطن تنتظر طبيعة التركيبة الحكومية لنتنياهو، والائتلافات التي ستحصل، وتعطي صورة مسبقة عن نياته الفعلية. فان يضم الى صفوف الحكومة احزابا يمينية متطرفة، فهذا يعني انه يزرع الالغام امام درب ولادة صفقة القرن. وافادت مصادر سياسية في تل ابيب بأن الرئيس الاميركي سينشر خطته لتسوية الصراع الاسرائيلي - العربي، بعد ان ينهي نتنياهو تشكيل حكومته الجديدة. وفق تسريبات من واشنطن الى اوساط سياسية يمينية في اسرائيل، فان خطة

وتتناول الخطة قضايا سياسية اساسية مثل وضع القدس، وتهدف من جانب آخر الى مساعدة الفلسطينيين على تعزيز اقتصادهم. من الجوانب التي تطوقها السرية ما اذا كانت الخطة ستقترح انشاء دولة فلسطينية بما يلبي مطلب الفلسطينيين الاساسي. اضافت المصادر ان الاسئلة التي وجهها مستشارو ترامب الى المسؤولين في اسرائيل والعالم العربي دلت على بعض جوانب هذه الخطة، ويتضح منها انها تتحدث عن دولة فلسطينية محدودة السيادة، على 90 في المئة من الضفة الغربية وشرق القدس، يمكن ان تضاف اليها اراض من اسرائيل 1948، ونشر قوات اسرائيلية في مواقع حساسة من الضفة الغربية، مثل غور الاردن ورؤوس



خطة الرئيس الاميركي تبقي القدس عاصمة لاسرائيل.

الاعلان عن صفقة القرن ينتظر تشكيل حكومة نتنياهو

الجبال. وستكون احياء القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، باستثناء البلدة القديمة من القدس، التي ستبقى خاضعة امنيا للسيادة الاسرائيلية، مع ادارة اردنية فلسطينية مشتركة للاماكن المقدسة لدى المسلمين. في اطار هذه الخطة، ستضم اسرائيل المستوطنات الرسمية وبعض البؤر الاستيطانية، وسيتم اخلاء البؤر الاخرى، وضمها الى مستوطنات قائمة.

تتضمن الخطة بندا يرفض الاعتراف بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، ويتيح حل قضيتهم في تثبيت وجودهم في الدول العربية التي يقيمون فيها، ويعرض التعويض على من يقبل الانتقال الى بعض الدول الغربية. على سبيل المثال، يتم منح اللاجئين في الاردن، ويقدر عددهم بمليون نسمة، الجنسية الاردنية. وسيتلقى الاردن لقاء ذلك ميزانية من 40 مليار دولار، لمنحهم الارض والمسكن.

ثمة معلومات وتفصيل مثيرة في شأن صفقة القرن مجهولة المصدر جرى كشفها قبل ايام، وتتضمن اعترافا اميركيا:

- بالقدس عاصمة لاسرائيل وسحبها من اي مفاوضات.

- بالمستوطنات في الضفة ورفع عدد المستوطنين اليهود من 650 الفا الى مليون ونصف مليون.

- بالدستور الجديد الذي ينص على اسرائيل دولة قومية يهودية، وان الشعب اليهودي هو صاحب الارض ولا يحق للفلسطينيين في حق المواطنة.

تتضمن الخطة او الصفقة ايضا:

- اقناع مصر والاردن بتوطين 3 ملايين فلسطيني.

- توسيع مساحة غزة الى 7 الاف كلم مربع تضم الجزء الفلسطيني من سيناء الى غزة، وفق خريطة الانتداب البريطاني.

- بناء مرفأين لصيد السمك، واقامة مطار دولي قرب العريش.

- توطين عدد من الفلسطينيين في العراق الذي لديه مساحة جغرافية واسعة وكثافة سكانية وامكانيات.

وكانت صحف اسرائيل قد نشرت بنود صفقة القرن تحت عنوان: هذه هي بنود صفقة العصر المقترحة من الادارة الاميركية. الاتفاق: يتم توقيع اتفاق ثلاثي بين اسرائيل ومنظمة التحرير وحماس وتقام دولة فلسطينية يطلق عليها فلسطين الجديدة على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، من دون المستوطنات اليهودية القائمة.

- اخلاء الارض: الكتل الاستيطانية كما هي تبقى في يد اسرائيل وتتضم اليها المستوطنات المعزولة، وتمتد مساحة الكتل الاستيطانية لتصل الى المستوطنات المعزولة.

- القدس: لن يتم تقسيمها وتقاسمها بين اسرائيل وفلسطين الجديدة، وستكون عاصمة اسرائيل وفلسطين الجديدة، وسيكون السكان العرب مواطني فلسطين الجديدة. وستكون بلدية القدس (الاسرائيلية) مسؤولة عن جميع مناطق القدس باستثناء التعليم، الذي ستعامل معه الحكومة الفلسطينية الجديدة، وستدفع السلطة الفلسطينية الجديدة لبلدية القدس الضرائب والمياه.

كما انه لن يسمح لليهود بشراء المنازل العربية، ولن يسمح للعرب بشراء المنازل اليهودية. لن يتم ضم مناطق اضافية الى القدس. ستبقى الاماكن المقدسة كما هي اليوم.

- غزة: ستقوم مصر بمنح اراض جديدة لفلسطين لغرض اقامة مطار ومصانع وللتبادل التجاري والزراعة، من دون السماح للفلسطينيين بالسكن فيها.

حجم الاراضي وتمننها يكون متفقا عليه بين الاطراف بواسطة الدول المؤيدة، ويأتي تعريف الدول المؤيدة لاحقا، ويشق طريق اوتوستراد بين غزة والضفة الغربية ◀

صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحصين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان
والمهجر
راحة البال



الخطة ترمي
الى اقتناع
مصر والاردن
بتوطين
3 ملايين
فلسطيني

الى امر اساسي هو فتح الطريق امام صفقة القرن، وتوفير ظروف نجاحها وتهيئة المسرح الدولي - الاقليمي لها. لكن البحث عن صفقة او تسوية شاملة يجري في ظل ظروف ووقائع صعبة ومعقدة، وهناك اعتقاد بأنه على رغم تكرار الادارة الاميركية القول ان خطتها للسلام، او ما يعرف بصفقة القرن ستعلن قريباً، فان الشكوك ما تزال تعترى امكانيات نشرها، وذلك بسبب تضاول فرص نجاحها اذا ما اطلقت في الوضع الحالي، فالموقف العربي والفلسطيني يرفض التعاطي معها، لانها لا تلبى اساسيات المطالب الفلسطينية، خاصة اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. بسبب غموض الموقف الاميركي من هذه الاساسيات، فان الدول العربية لا ترغب في نشر الخطة الاميركية، لأن ذلك قد يضطرها الى الدخول في صدام دبلوماسي مع الولايات المتحدة. كما ان اسرائيل لا ترغب في عرض الخطة الان، والمجتمع الدولي (خاصة اوروبا وروسيا) غير متحمس في هذه المرحلة لدعم اي خطة اميركية بسبب توتر العلاقات الاميركية - الدولية.

فلسطين الجديدة من اي عدوان خارجي، شرط ان تدفع فلسطين الجديدة لاسرائيل ثمن دفاع هذه الحماية، ويتم التفاوض بين اسرائيل والدول العربية على قيمة ما سيدفعه العرب للجيش الاسرائيلي ثمناً للحماية. - غور الاردن: سيظل وادي الاردن في ايدي اسرائيل كما هو اليوم، وسيتحول الطريق 90 الى طريق من اربعة مسارات، واسرائيل تشرف على شقه، منها مسلحان يكونان للفلسطينيين ويربطان فلسطين الجديدة مع الاردن ويكون الطريق تحت اشرافهم. كل ما فعله ترامب في المنطقة والعالم منذ لحظة وصوله الى البيت الابيض انما هدف

ويعلم باقامة ناقل للمياه المعالجة تحت اراض بين غزة وبين الضفة. - الدول المؤيدة: الدول التي وافقت على ان تساعد في تنفيذ الاتفاق وراعيته اقتصادياً، وهي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ودول الخليج المنتجة للنفط. لهذه الغاية يتم رصد مبلغ 30 مليار دولار على مدى خمس سنوات لمشاريع تخص فلسطين الجديدة (تمن ضم المستوطنات لاسرائيل وبينها المستوطنات المعزولة تتكفل بها اسرائيل). - توزيع المساهمات بين الدول الداعمة: الولايات المتحدة الاميركية 20 في المئة، الاتحاد الاوروبي 10 في المئة، دول الخليج المنتجة للنفط 70 في المئة، وتوزع النسب بين الدول العربية بحسب امكانياتها النفطية، وتفسير تحميل دول النفط غالبية تكلفة المشروع انها هي الراجح الاكبر من الاتفاق. - الجيش: لن يكون لفلسطين الجديدة جيش. السلاح الوحيد هو الاسلحة الخفيفة التي تحتفظ بها الشرطة. سيتم توقيع اتفاق بين اسرائيل وفلسطين الجديدة على ان تتولى اسرائيل الدفاع عن

“
الصفقة تطرح
في ظروف اقليمية
معقدة وتوتر العلاقات
الاميركية . الدولية
”